تصور مقترح لتقييم البرامج التربوية في مكافحة السلوكيات السلبية لدى طلاب الجامعة باستخدام النمذجة البنائية (دراسة ميدانية: جامعة الحدود الشمالية)

الباحث الرئيس: مفضي رطيان مفضي الشراري
قسم القيادة والسياسات التربوية- كلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية ، الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية.

استلام البحث: ١٤/ ١ /٢٠٢١ قبول النشر: ٥/٤/٢٠٢١ تاريخ النشر : ٣/١٠/٢٠٢١
https://doi.org/10.52839/0111-000-071-001

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقييم البرامج التربوية التعليمية الحديثة وكفاءتها في تطبيق أفضل الممارسات التعليمية لتوعية الطلبة من مخاطر السلوكيات السلبية، بما يتوافق وسياسة التعليم العالي، ومناسبة مجالات وأبعاد البرامج التربوية لنشر الوعي بين الطلبة من الوقوع في براثن هذه السلوكيات غير اللائقة والمضرة. وتبنت الدراسة المنهج الاستكشافي الاستقرائي من خلال النمذجة بالمعادلة البنائية والتحليل الوصفي للبيانات التي جمعت من عينة الدراسة التي اختيرت عشوائياً من أعضاء هيئة التدريس التربويين والمتخصصين في المجالات التربوية بجامعة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية وعددهم (٣٨٥ مستجيبًا) من خلال أداة المسح التي تم تصميمها خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة ضمن محاور أساليب التدريس، وأدوات التقويم، والمساقات التدريبية، ووصف المقررات، واستخدام التكنولوجيا. ونتج عن الدراسة تسجيل غالبية المحاور درجة متوسطة وكانت قيم وزن معاملات الانحدار المعيارية لأبعاد البرنامج التربوي الحالي الخمسة مقبولة وأقل من (٠.٥) مما يؤكد فعالية البرنامج التربوي في مكافحة السلوكيات السلبية باستثناء بعدي وصف المقررات واستخدام التكنولوجيا من وجهة نظر الأكاديميات لأثرهما الكبير على نتيجة التقييم حيث كانت المقررات أقل نسبة تشبع من وتحليل العامل توكيدي بقيمة (٠.٢٦) وارتباطها سلبياً مع استخدام التكنولوجيا.

كلمات مفتاحية: تربوي، سلوكيات سلبية، المساقات التدريبية، أدوات التقويم، توصيف المقرر، النمذجة البنائية

Evaluating Educational Programs in Combating Indecent Behaviors among University Students Using Structural Equation Modeling (Field study: Northern Border University)

Mufdhi Ratian, Mufdy Al Sharari

Department of Educational Leadership and Policies – College of Education and Arts, Northern Border University, PO Box: 1321, Arar, Northern Borders, postal code. 91431, Kingdom of Saudi Arabia

mof88@hotmail.com

Abstract

The study aims to evaluate educational program's efficiency in applying the best educational practices to educate students from the dangers of indecent behaviors in accordance with higher education policy and the appropriateness of educational program dimensions to spread awareness among students to not fall into the indecent behaviors clutches. The study adopted the inductive exploratory approach through structural equation modeling and the descriptive analysis of the collected data from a randomly selected sample of (385) participants from educational academics at Northern Border University in Saudi Arabia using a specially designed survey tool to meet study purposes to evaluate dimensions of teaching methods, evaluation tools, training courses, course descriptions, and technology use. The findings showed that overall means were medium, and regression coefficients of the five dimensions of the current educational program were acceptable and less than (0.5), which confirms the efficiency of the educational program in combating indecent behaviors, with exception of the significant impact of both courses description and technology use from females' perspectives. The course description had the lowest percentage of saturation in terms of confirming factor analysis with a value of (0.26) and its negative correlation with the use of technology. In addition, the study set a number of recommendations.

Keywords: educational, indecent behaviors, training courses, evaluation tools, course description, structural modeling

مقدمة

تعتبر البرامج التربوية الحديثة من أهم مقومات توجيه وإرشاد وتعليم الطلاب سبل مكافحة الإرهاب والتوعية من مغبة الوقوع في براثن التطرف والغلو والفكر الضال، ونشأت مبادرات تعليمية عديدة، أغلبها تطرق لواقع مستوى المناهج الدراسية وأساليب التعليم المتبعة وأثرها في توعية الناشئة والجامعيين من هذه الظاهرة الخطيرة التي تجتاح المجتمعات التعليمية وخصوصاً شريحة الشباب.

,وتعتبر البرامج التربوية الحديثة من أهم مقومات توجيه وإرشاد وتعليم الطلاب سبل مكافحة السلوكيات السلبية لدى الطلبة والتوعية من مغبة الوقوع في براثنها، ونشأت مبادرات تعليمية عديدة، أغلبها تطرق لواقع مستوى المناهج الدراسية وأساليب التعليم المتبعة وأثرها في توعية الناشئة والجامعيين من هذه الظواهر السلبية والخطيرة التي اجتاحت المجتمعات التعليمية وخصوصاً شريحة الشباب. (Davies, 2008)

ومن هنا يأتي دور النظام التربوي كعنصر أساسي في إعادة تقويم أسلوب التفكير والحوار بين الأفراد والجماعات وخصوصاً فئة الناشئة من الطلبة، وتدريبهم على مهارات التحليل العلمي المنطقي السليم في فهم مختلف الأمور المحلية والعالمية وما يرتبط بها من ظواهر قد تكون دخيلة وتؤدي إلى سلوكيات سلبية ينجر وراءها الطلبة، وما الها من آثار على قدراتهم العقلية أو الجسدية أو النفسية مثل ممارسة التدخين وتعاطي المخدرات وهدر المصادر المالية العائلية بغض النظر عن أثرها السلبي التابع لها.(Martín-Murcia, 2017)

والسبب في اختيار هذه المنطقة من المملكة العربية السعودية لتمركزها بين عدة دول برزت فيها من خلال قنوات الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي العديد من الأفكار والطروحات الجديدة والتي تعتبر غريبة على المجتمعات الإنسانية لما تتسم به من ظواهر تطرف وعنف والتي دفعت فئة كبيرة من الشباب من مختلف الأعراق والديانات والطوائف لمحاباة هذه النظم العنيفة أو رفضها أو تقبلها أو تجنبها مما أدى لخلق بيئة من المجادلات والاختلاف والخلاف بين الأفراد المسالمين البعيدين عن دائرة الصراع بسبب عدم معرفتهم بواقع ما آلت إليه الأمور في تلك المناطق والسبب الذي أجج النزاعات أصلاً وربما لعدم كفاية الشباب معرفياً وتعليمياً من الناحية التربوية.(الجهني، ٢٠١٦)

١.١ مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في تطور مفهوم السلوك التربوي المتبع في النظم التعليمية بشكل عام نظراً للمتغيرات المتسارعة في العملية التعليمية واعتمادها على التقنية وانتشار التطبيقات التي تملأ وقت فراغ الناشئة والشباب ببرامج تسلية تدعو للعنف وتحث على التطرف في الرأي وتدعو للاقتتال الافتراضي الأمر الذي قد يكون سبباً لانتشار العنف بين الشباب وعزوفهم عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بأسلوب عصري يتميز بقبول الرأي الآخر والحوار والنقاش البناء ولحاجة البرامج عند تطويرها إلى التعرف على مدى كفاءتها في مواءمة متطلبات العلمية التعليمية والاحتياجات التربوية ولقلة الدراسات والبحوث في الحدود المكانية للدراسة في مجال تقييم واقع المناهج التعليمية التربوية الحديثة ودورها في مكافحة السلوكيات السلبية وتعريفها واحتمالية تأثيرها

على الطلبة فكريًا ونفسيًا وجسدياً فقد برزت أهمية مشكلة الدراسة في سعيها لتسليط الضوء على دور البرامج التربوية الحديثة في التوعية من مخاطر هذه السلوكيات.

١.٢ أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في تحقيق البحث لأهدافه المتمثلة بالتعرف على نقاط القوة في البرامج التعليمية والتخصصات التربوية الحديثة وتطويرها بما ينسجم وسياسة التعليم في المملكة من ناحية توعية وتثقيف الناشئة وطلبة الجامعات بالسلوكيات السلبية والتعرف على مناطق الضعف في البرامج التربوية الحديثة المتوفرة في الجامعة وتقويمها من أجل تحسين بنيتها المعرفية ووسائل التعليم المتبعة في التوعية ضد مختلف السلوكيات السلبية ووضع تصور عام حول سبل التحسين الممكنة وأثر التطوير على فكر الناشئة وتحصينه، وتمكين الباحثين والمهتمين من الاستفادة في هذا المجال بناء على نتائج الدراسة في تطوير البرامج التربوية الحديثة لمكافحة السلوكيات السلبية والتوعية بمخاطرها على الفرد والمجتمع، وتأهيل وتدريب الطلبة من خلال زيادة وعيهم بأضرارها، وأهمية بناء شخصية الطالب المتقن للحوار والتحليل والمستند على أفضل سبل التوعية والتعليم والتربية الموجهة نحو الحوار والنقاش البناء وقبول الرأي الآخر.

١.٣ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى قياس مدى كفاءة أبعاد البرامج التربوية الحديثة وهي: وصف المقررات الدراسية والمقررات التدريبية واستخدام الوسائل التعليمية التقنية وأساليب التقويم وتوافقها مع أهداف التعليم الجامعي في مكافحة السلوكيات السلبية التي تؤثر في الطلبة بما قد يضرهم في حياتهم ومعيشتهم العلمية والعملية ومدى ارتباطها بمتطلبات التعليم التربوي الحديث الهادف للتوعية بمخاطر السلوكيات السلبية.

١.٤ أسئلة الدراسة

تناولت الدراسة التساؤلات التالية للإجابة عنها:

١. ما السلوكيات السلبية التي قد ينجر وراءها الطلبة تقليداً وتطبيقاً حسب المراجع والمصادر العلمية؟
٢. ما محاور البرامج التعليمية التربوية الحديثة المتبعة في التعليم الجامعي الحديث حسب المراجع والمصادر العلمية؟
٣. ما تأثير البرامج التعليمية في توعية الطلبة ضمن محاور
(أساليب التعليم، استخدام التقنية في التعليم، وصف المقررات، المساقات التدريبية، أدوات التقييم والتقويم) ؟
٤. ما مدى كفاءة البرامج التربوية الحديثة وتوافقها مع متطلبات سياسة التعليم في المملكة حيال مكافحة السلوكيات السلبية بناء على نتيجة النمذجة البنائية وعلاقات الارتباط وقيم الانحدار؟

٤.١ فرضيات الدراسة

يحاول البحث اختبار الفرضية الرئيسية التالية:

توجد علاقة ارتباط ذات قيمة إيجابية عند مستوى الدلالة (ألفا< = ٠.٠٥) بين كفاءة البرامج التربوية الحديثة المعتمدة في الجامعة ودورها في التوعية بمخاطر السلوكيات السلبية لدى الطلبة ضمن محاور (أساليب التعليم، استخدام التقنية في التعليم، وصف المقررات، المساقات التدريبية، أدوات التقييم والتقويم) تعزى لمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، والأبحاث العلمية).

٤.٢ نموذج علاقة المتغيرات المقترح:

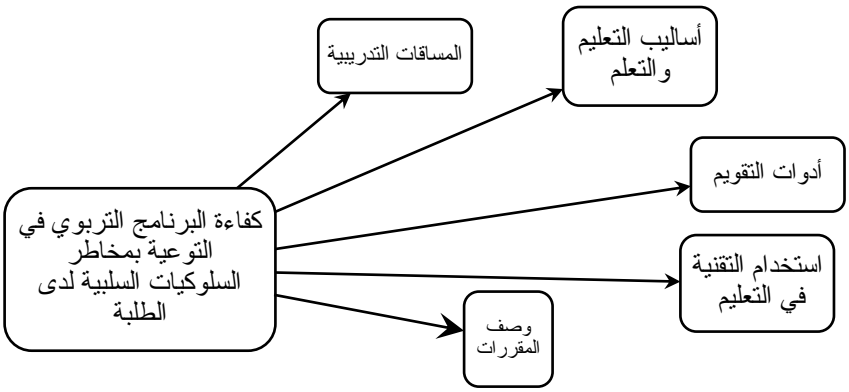

شكل ١. نموذج مقترح مبدئي للعلاقات بين المتغيرات التابعة والمستقلة حسب فرضية الدراسة الرئيسية

١.١ حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة بما يلي:

٢. الحدود الموضوعية: وتشمل السلوكيات التربوية وأبعاد البرامج التربوية الحالية بناء على الدراسات والمراجع والمصادر العلمية في هذا المجال.
٣. الحدود المكانية: جامعة الحدود الشمالية – منطقة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية المحاذية لدول العراق والأردن الكويت.
٤. الحدود الزمانية: العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ
٥. الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس والتربويين المتخصصين في العلوم التربوية والأكاديميين البرامج التربوية بجامعة الحدود الشمالية.

٥.١ مصطلحات الدراسة الرئيسية

السلوكيات السلبية: تعتبر كلمة سلوك وصفاً لفعل معين يصدر عن الإنسان يتسق وحالته الذهنية والعاطفية لحظة ظهور الفعل ويعبر عن ذاته ويعطي انطباعاً عاماً عن أخلاقه ومشاعره. كما يعتبر متوافقاً مع الأعراف

السائدة ما لم يتسم باختلاف عن المألوف. ويرتبط السلوك بسميات تحدد نوعه، فالذي يتوافق والعرف السائد يعتبر مقبولاً وإيجابياً والذي يخالفه يعتبر سلبياً. (APA, 2013; Martín–Murcia, 2017). ويشتمل السلوك السلبي على عدد من التعريفات كتعاطي المخدرات والمسكرات والتدخين المنتظم والتدخين القسري(السلبي) وتناول المضرات الصحية والعقلية والجسدية والنفسية بشتى أنواعها، والضوضاء وافتعال القلاقل وعدم الالتزام بالأنظمة والتعليمات المدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتهديد وترويع الآمنين والمواطنين كالسرعة في قيادة المركبات وظاهرة التفحيط والتغيب عن الدراسة والتسرب من المحاضرات القحطاني (٢٠١٦) (AMROUS, 2017) أو أعمال ووسائل وممارسات غير مُبرَّرة، تمارسها منظمات أو دول، تسبب الرعب للجمهور أو مجموعة من الناس لأسباب سياسيّة بصرف النظر عن بواعثه المختلفة. وعرفها Hoffman (٢٠٠٦) بأنه نتاجات الاختلافات الاجتماعية بين الدول وما فيها من مشاكل اقتصادية وعدم احترام أسس الحوار وإبداء الرأي والملكية الفكرية وانتهاء بزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي.

٦. الدراسات السابقة

من خلال مراجعة لعدد من الدراسات السابقة اعتماداً على الكلمات المفتاحية المرتبطة بعنوان الدراسة ومجالاتها في ركزت الدراسة على نتائج عديدة توافقت فيما بينها من حيث اتصالها بموضوع الدراسة من جهة ووجود عدد من البحوث التي حددت مفاهيم متنوعة للسلوكيات السلبية أو أبعاد البرامج التربوية حيث بين Loza (٢٠٠٧) أن من السلوكيات السلبية تزايد الإرهاب من منظور نظم الإدارة والحكم في الشرق الأوسط والقضايا المتصلة بأسبابه وما يندرج تحت اختلاف استخدام التعريف، والأيديولوجيات، والبيئة، والأسباب السياسية والاجتماعية والمتغيرات النفسية المرتبطة به.

فيما عرض Davies (2008) في مقال له تعريف السلوكيات السلبية التي تؤدي إلى العنف والموت، وبين أنه بسبب التكنولوجيا وسرعة الاتصال، ووجود كمية أكبر من السلطة تمارس في سياسة العالم الدائرة حول الصراع الدائم بين السلطة والشعب، ومنها تسخير كل السبل الممكنة لاستخدام وسائل غير سلمية كالأسلحة الذرية، أو البيولوجية، أو الكيميائية، لمهاجمة استقرار الدول، إلا أن ذلك كله ما كان ليتم لولا استهلاك عقول الشباب من الداخل وخداعها بشعارات براقة وتصوير هذه السلوكيات السلبية بأنها مصير حتمي لا بد من الخوض فيه.

وبين Davies (٢٠٠٨) أنه في ظل هذا المناخ، تلتزم الدول بالحفاظ على سياسة مراقبة الدولة وضبط الأمن للمجتمعات المهاجرة والمسلمة (كما هي الاعتداءات العنصرية أو الدينية التي ترتكب ضدها). وبغض النظر عن وضع جنسيتهم، وغالباً ما يفسر الشباب من هذه المجتمعات (أو الذين يتصورون أن يكونوا من هذه المجتمعات) على أنهم ضعفاء أو يهددون الآخرين.

وهو من وجهة نظر Medon (٢٠١٤) والعنزي (٢٠٠٩) له انعكاسات على كل بحوث التعليم. وهنا يقترح الباحثون ضرورة توجيه التعليم كوسيلة لنشر الأمن ومكافحة السلوكيات السلبية، مما يستدعي تحقيقاً أوثق

وأعمق من أجل التثقيف وتمكين الناشئة من كشف وتسمية الجهات والأفكار الداعية لتطبيق السلوكيات السلبية والحذر منها كما أكد ذلك دراسات مشابهة أعدها لاحقاً (الفاسي، ٢٠١٤) (الجهني، ٢٠١٦).

فيما بين Thomas (٢٠١٦) أن برنامجاً توعوياً مثل "منع"، وهو برنامج وقائي لمكافحة الإرهاب قد تم التعجل في وصفه وفهمه لأنه يمارس ضد فئة دون الأغلبية، بينما كان الهدف الأسمى هو التوعية والتعليم بين فئات الشباب المسلم ومؤسساتهم التعليمية. ودعا إلى ضرورة التعاون مع المؤسسات التعليمية الإسلامية من أجل عملية تعميق التعليم والتوعية ضد السلوكيات السلبية ودمج المجتمعات من مختلف العرقيات والديانات في بوتقة التعليم والتوعية الوطنية وتوعية جميع الشباب باعتبارها أكثر الطرق فعالية لبناء القدرة الفردية والجماعية على مواجهة الأيديولوجيات الضارة.

وذكر Kokorina et al. (٢٠١٧)، في دراسة لهم أهمية التركيز على عملية مراجعة المناهج التعليمية المكرسة لتطوير السلوك الآمن لدى الطلاب في التعليم المهني والثانوي وفقاً للمعايير التعليمية مع مراعاة البيئة التعليمية، وقياس الظروف التربوية المطلوبة لتطوير السلوك الآمن من قبل المتعلمين في كيان التعليم المهني الثانوي من الناحية النظرية والعملية، من خلال إعادة هيكلة التعليم وتطوير برنامج تدريب المتخصصين في المجال التربوي وتعزيز الأنشطة التعليمية حفاظاً على السلامة الوطنية وتعزيز الحماية الذاتية الداخلية.

وبينت Shirazi (٢٠١٧) أن القصد من التعمق في مفهوم السلوكيات السلبية والتوعية منها من خلال أدوات التعليم هو خلق مساحة للتفكير النقدي وتحقيق أهداف كبيرة بصورة مفيدة من خلال العمل الاجتماعي وتوجيه للتعليم، وهو التعليم ضد السلوكيات السلبية حسب وصفها الذي بينت من خلاله أن الحرب الحالية على الإرهاب والتي تشن في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وشمال وشرق أفريقيا، وجنوب آسيا، تحتاج كما في السابق إلى تجنيد التعليم الرسمي وغير الرسمي لتعزيز الجهود الرامية إلى التخفيف من حدة السلوكيات السلبية بين السكان "الضعفاء" من الشباب. مؤكدة أنه وفي الآونة الأخيرة، ساهم تصاعد المشاعر المعادية للمهاجرين واللاجئين في أمريكا الشمالية وأوروبا في تطبيع خطاب كراهية الأجانب، ولا سيما الخطاب السياسي – الإسلامي وتطابق ذلك مع دراسة (علي & أحمد، ٢٠١٨).

ومما سبق يتبين أن أحدث الدراسات المهتمة ببحوث التربية ومكافحة السلوكيات السلبية كانت تركز على البرامج التوعوية والتثقيفية ضمن مساقات التعليم أكثر من استحداث مبادرات عملية وتدريبية قد تفضي لعواقب سلبية تعزز الوعي والفكر السلبي عوضاً عن تمكين الشباب من التعرف عليه ومكافحته. وخلصت المراجعة النظرية للدراسات السابقة إلى تحديد أهداف البحث التي تتجلى في التعمق في مستوى البرامج التربوية الحديثة والتقييم الحقيقي لمحاورها للوصول إلى واقع تلك البرامج ونجاعتها في علاج قضايا الشباب ودعم وعيهم وتثقيفهم ضد السلوكيات السلبية واتباع سبل تعزيز الحوار وسبل التواصل الاجتماعي من أجل بناء سياسة دفاع فكرية سليمة تحصن الشباب ضد الوقوع والانجرار وراء دعاة التخريب أو توفير بيئات تشجع على السلوك المنحرف أو الضار أو السلبي.

٧. المنهجية

تعتمد الدراسة في تطبيقها على المنهج الاستقرائي الاستكشافي من خلال استخلاص أبعاد البرامج التربوية واختبار قوة ارتباطها بناء على ما يلي:

١. المراجعة النظرية للبحوث والدراسات السابقة بمجال الدراسة لاستخلاص النتائج المعرفة للسلوكيات السلبية وابعاد البرامج التربوية التي تتوافق ومحددات الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وأهدافها.

٢. المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة والتي بلغت (٣٨٥) مستجيباً من أعضاء هيئة التدريس التربويين والمتخصصين في مجال التربية من الذكور والإناث وذلك باستخدام أداة الدراسة وهي استبانة مسحية إحصائية تم تصميمها واختبار صدقها وثباتها.

٣. التحليل باستخدام النمذجة البنائية باستخدام أوزان العامل التوكيدي لتحديد تصنيف الأهمية النسبية وقيم الانحدار وقوة الارتباط بين الأبعاد الخمسة

٧.١ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء وعضوات هيئة التدريس والتربويين المتخصصين في العلوم التربوية والأكاديميين في البرامج التربوية بكليات التربية والآداب في الجامعات السعودية.

٧.٢ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من أعضاء وعضوات هيئة التدريس والتربويين المتخصصين في العلوم التربوية والأكاديميين في البرامج التربوية بكلية التربية وكلية الآداب بجامعة جامعة الحدود الشمالية.

٧.٣ أداة الدراسة

أداة الدراسة هي عبارة عن استبانة موجهة لعينة الدراسة المختارة وتتناول مجالات تقييم المناهج التربوية وأساليب التعليم الحديثة في الجامعة، وهي استبانة تتضمن المتغيرات الديموغرافية والمتغيرات المستقلة والتابعة.

٧.٤ متغيرات الدراسة

تتضمن متغيرات البحث ما يلي:

١. المتغيرات الديموغرافية:

- الجنس
- سنوات الخبرة
- الأبحاث العلمية

٢. متغيرات المحاور الرئيسية للبرامج التربوية الحديثة (المستقلة والتابعة) وهي:

- المتغيرات المستقلة:
  - أساليب التعليم.

- استخدام التقنية في التعليم.
- وصف المقررات.
- المساقات التدريبية.
- أدوات التقييم والتقويم.

- المتغيرات التابعة: ومستوى كفاءة البرامج التربوية في توعية الطلبة بسبل مكافحة السلوكيات السلبية

٧.٥ مقياس الثبات

استخدم اختبار ألفا "كرونباخ" كما هو موضح في الجدول رقم (١) للتعرف على درجة الاتساق والثبات لتقييم فقرات الاستبانة الستة والعشرين التي تقيس تصورات أعضاء هيئة التدريس حول مدى فعالية أبعاد البرنامج التربوي الحالي الخمسة في مكافحة السلوكيات السلبية لدى الطلبة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي من (١-٥)، حيث تدل ٥ على قوة والاتفاق، وتبين من اختبار ألفا أن بنود الاستبيان يمكن الاعتماد عليها، وبمستوى اتساقٍ موثوق، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ ل = ٠.٩٥. انظر الجدول رقم (١)

جدول1 . معامل الثبات ألفا كرونباخ

ألفا كورنباغ	ن: فقرات الاستبانة
0.957	26

٧.٦ التحليل الإحصائي

اعتمد التحليل على حساب قيم المعدلات والانحرافات المعيارية لوصف المتغيرات المستمرة واستخدمت التكرارت والنسب المئوية لوصف المتغيرات الفئوية والثنائية. وتم قياس الارتباطات بين المتغيرات المستمرة وغيرها من المتغيرات المصفوفة من خلال اختبار معامل ارتباط بيرسون وإحصاء حجم تأثير المتغير، وتم حساب سمات إعادة الترميز في الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار (٢٢) (SPSS VER.22) وذلك لحساب معدلات المجاميع والانحرافات المعيارية لكل مؤشر من المؤشرات التي تضم أهم المفاهيم في قياس مستوى الإدراك للمستجيبين من خلال استبيان الدراسة بعد تحليلها باستخدام تحليل العامل التوكيدي (CFA) في برنامج (AMOS) لتمثيل نموذج المعادلة البنائية (Structural Equation Modelling) للمفاهيم المتقاربة (Byrne, 2016). كما استخدمت نسبة أوزان التكرارية للعوامل الرئيسية لكل معامل فيما يخص تصورات أعضاء هيئة التدريس لرصد وجهات نظرهم حول التقييم، والتدريس، والمناهج الدراسية إلى جانب مكافحة السلوكيات السلبية من خلال التدريب واستخدام التكنولوجيا، وذلك بعد استرجاع أوزان العامل التوكيدي وتحليل النماذج البنائية مقابل قيمة التقارب للمعدلات ومقاييس التشتت لكل عنصر في كل مجال تقيسه أسئلة الاستبانة. وهو مطابق لما خلصت إليه دراسات وضعها DiStefano, Zhu, and Mindrila (٢٠٠٩). واستخدمت

اختبارات كالموجروف–سميرنوف العادية واختبار ليفينز – التباين المتساوي للرسم البياني والنقطي لتقييم افتراضات التباين للمتغيرات المترية الطبيعية المقاسة. واستخدم مؤشر الأهمية النسبية (RII) كنهج لتحليل المساهمة النسبية لكل مؤشر وتأثيره في المعامل الرئيسي، ويتميز هذا التحليل بعدم استبعاد أي مؤشرات. وبذلك نضمن ترتيباً تصاعدياً أكثر دقة في تحديد الأولويات بعد ترتيب هذه المؤشرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وللسماح أيضاً بسهولة التمييز بين العوامل الفعالة وقليلة الأثر من وجهة نظر صناع القرار وسياسات التعليم الجامعي. وتحتسب قيم مؤشر الأهمية النسبية (RII) كما وضعتها دراسة Holt (2014) وفقا لأسفل الصيغة:

$$RII = \sum_{1}^{n} W \quad \div A \times N$$

حيث w = الوزن المعطى للمؤشر بالأفراد، A = درجة "الحد الأقصى الممكن" = ٥، وأن = حجم العينة (ن =). غاري هولت، ٢٠١٤ لتفسير الصيغة. ويفسر مؤشر الأهمية النسبية على قيم فترات محددة حيث أن قيمة وزن المؤشر تعطي ترتيب أهمية حسب موقعها في الفترة (٠–١٠٠%)، فهي تصنف بين (٠–٢٥%) كوزن مساهمة ضئيلة جداً، وهو أيضا غير مؤثر إذا وقع بين (٢٥%–٥٠%)، ولكن مع قيمة وزن مؤشر من (٥٠%–٧٥) فهي تعتبر هامة، فيما يعتبر ما فوق > ٧٥% مساهمة بنسبة "كبير جداً" لمفهوم المجال أو العامل الرئيسي. كما اتبعت الدراسة اختبار المجموعات المستقلة (One–Way ANOVA) للمقارنة بين نتائج التحليل للمتغيرات الديمغرافية وقياس مستويات المتغيرات وتصنيفها وسماتها المهنية لفروق تتم حسبتها ضمن أسس معتمدة إحصائياً في العوامل الرئيسية ذات الصلة بالاستبيان. بعد ذلك تم استخدام الانحدار الخطي لعدد من المتغيرات للتعرف على القيم الأعلى أو الأدنى في مكافحة السلوكيات السلبية من وجهة نظر أفراد العينة.

٨. النتائج

يبين الجدول رقم (٢) بأن ثلاثمائة وخمسة وثمانون عضو هيئة تدريس أبدوا وجهات نظرهم في موضوع الدراسة من خلال الإجابة على الاستبيان الذي تم توزيعه كأداة للدراسة لجمع البيانات من مختلف الفروع العلمية التي أجابت على الاستقصاء المسحي.

جدول ٢.التوزيع التكراري للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	النسبة	التكرار
الجنس		
ذكر	45.5	163
أنثى	54.5	195
سنوات الخبرة		
أقل من سنة	3.1	11

من سنة إلى ٤	14.5	52
من ٥ إلى ١٠	36.9	132
١٠ فما فوق	45.5	163
عدد الأبحاث المنشورة		
٠	49.2	176
١-٣ أبحاث	23.7	85
٤-٧ أبحاث	12	43
أكثر من ٧	15.1	54

وكانت أغلبيتهم من الذكور بنسبة (٥٤.٥%)، والباقي من الإناث (٤٥.٥ %). كما يبين الجدول أن عدد أعضاء هيئة التدريس ممن خبرتهم (١٠ سنوات فما فوق) هم الغالبية بنسبة ٤٥.٥% فيما كان الذين لم ينشروا بحثاً واحداً على الأقل بلغت نسبتهم الأعلى بواقع (٤٩.٢%).

وترد في الجدول (٣) قيم متوسطات الإجابات والانحرافات المعيارية، وفهارس الأهمية النسبية والرتب، حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في قياس مؤشرات العملية التعليمية فيما يتعلق بمكافحة السلوكيات السلبية.

جدول ٣. الإحصاء الوصفي ومؤشرات الأهمية النسبية لمفاهيم مكافحة السلوكيات السلبية (أعلى وأقل رتبة).

الفقرات	الوسط والانحراف المعياري	مؤشر الأهمية النسبية	الرتب حسب الأهمية
أساليب التدريس			
تتبنى البرامج التربوية أساليب الحوار والمناقشة في تعليم المفاهيم التربوية الحديثة وتختار الأفضل بينها	3.47 (0.95)	69.4	1
تعتمد أساليب التعليم على استخدام وسائل التعلم الذاتي	3.18 (1.1)	63.3	6
استخدام التقنية			
تقدم البرامج للطلبة من خلال مختلف الخدمات التقنية كمواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي والشبكات الداخلية للمكتبات الرقمية	3.64 (1.2)	72.5	1
يشارك الطلبة من خلال التقنية بالمنتديات	3.10	61.5	5

والحوارات ومواضيع النقاش المتعلقة بالمقررات التربوية من كلا الجنسين	(1.1)		
وصف المقررات			
تعتبر المقررات التربوية زاخرة بمعلومات عن الوسطية والاعتدال والتسامح وقبول الرأي الآخر ودعم الحوار	3.46 (0.89)	68.8	1
تتضمن المقررات دروساً وفصولاً تلخص خبرات العالمية حول تعريف الإسلام وعدالته ووسطيته وتفسيره المصطلحات المتعلقة بالسلوكيات السلبية	3.25 (0.74)	64.6	5
المساقات التدريبية			
تعزز المساقات التدريبية خبرات وإمكانات المحاضرين والطلبة في التعمق في فهم مسببات السلوكيات السلبية وعلاقتها بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية	3.59 (0.81)	71.6	1
تتضمن البرامج التربوية إجراءات لعمل زيارات ومقابلات لإظهار آثار السلوكيات السلبية على مفتعليها وأسرهم ومجتمعهم من خلال مشاهدات واقعية اجتماعية لتدريب وتأهيل الشباب والمتخصصين في مجال تصميم برامج التأهيل سواءَ لمن وقعوا ضحايا السلوكيات السلبية	2.96 (1.2)	58.9	4
أدوات التقييم			
يدعم البرنامج التربوي الحديث بالجامعة أساليب تقييم حديثة تمكن المتخصصين من قياس أهداف المقررات	3.42 (0.92)	68.2	1
ينظم البرنامج التربوي من خلال مقررات مكافحة السلوكيات السلبية ورش عمل تدريبية لتطبيق	2.93 (1)	58.3	6

أحدث أساليب التدريس واستخدام التقنية في الوسائل التعليمية لتأهيل الطلبة والمتخصصين في تطوير البرامج التربوية الحديثة لمكافحة السلوكيات السلبية			

ومن المهم التركيز هنا على أن ترتيب الفقرات حسب الأهمية كنسبة مئوية مرجحة بين (٠-١٠٠%)، وهي دالة ارتفاع مستوى الاتفاق بين المستجيبين حول الفقرات كلما ارتفع مؤشر النسبية.

٨.١ أساليب التدريس:

سجلت النسب الإحصائية تقارباً كبيراً إلا أن فهرسة النسب المئوية في التحليل البنائي اختلفت قليلاً لتعطي الفروقات الدالة حيث كان أعلى مؤشر لأساليب التدريس الجامعي هو تأكيد المستجيبين لتبني البرامج التربوية أساليب الحوار والمناقشة في تعليم المفاهيم التربوية الحديثة واختيار الأفضل بينها بمعدل ٣.٤٧ من ٥، وهو متوسط يعطي حالة التردد في تقرير الميول إلى أعلى أو أقل لكن بالاتفاق بين المستجيبين تبين وجود تكافؤ في مؤشر الأهمية النسبية بنسبة كبيرة بلغت (RII =69.54%) . فيما سجلت فقرة تعتمد أساليب التعليم على استخدام وسائل التعلم الذاتي المتوسط الأقل بنسبة ٣.١٨ من أصل ٥، ورتبة اتساق عالٍ بلغت (RII =63.3%).

٨.٢ استخدام التكنولوجيا:

حققت فقرة تقديم البرامج للطلبة من خلال مختلف الخدمات التقنية كمواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي والشبكات الداخلية للمكتبات الرقمية أعلى متوسط بين الاستجابات بنسبة ٣.٦٤ من أصل ٥، وبرتبة أهمية نسبية وصلت إلى (RII =72.5%). فيما كانت قيمة أقل المتوسطات عند فقرة مشاركة الطلبة من خلال التقنية بالمنتديات والحوارات ومواضيع النقاش المتعلقة بالمقررات التربوية من كلا الجنسين بمعدل ٣.١ من أصل ٥، وبرتبة أهمية مفهرسة كأقل قيمة عن (RII =61.5%).

٨.٣ وصف المناهج الدراسية:

بينت النتائج وجود اتساق كبير بين نسب المستجيبين حول مجال وصف المقررات مما أعطى تجانساً متقارباً لغالبية المتوسطات حيث كانت أعلى درجة متوسط حسابي لفقرة اعتبار المقررات التربوية زاخرة بمعلومات عن الوسطية والاعتدال والتسامح وقبول الرأي الآخر ودعم الحوار بمعدل 3.46 من أصل ٥، وهي قيمة معنوية إيجابية، كما حددت نسبة رتبة أهمية بلغت (RII =68.8%). فيما كانت أقل قيمة متوسط إجابة لفقرة احتواء المقررات دروساً وفصولاً تلخص خبرات عالمية حول تعريف الإسلام وعدالته ووسطيته وتفسيره المصطلحات المتعلقة بالسلوكيات السلبية وتصنيف الجماعات التي تتبنى هذا الفكر وكيفية التعامل معهم بنسبة 3.25 من أصل ٥، وبترتيب نسبة أهمية وصلت إلى (RII =64.6%).

٨.٤ المساقات التدريبية:

تم قياس هذا المجال بأربعة مؤشرات تعرض المتوسطات القياسية والانحرافات وترتيب تصنيف نسبة الأهمية لتصورات أعضاء هيئة التدريس حيث سجلت فقرة تعزيز المساقات التدريبية خبرات وإمكانات المحاضرين والطلبة في التعمق في فهم مسببات السلوك السلبي وعلاقتها بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية أعلى نسبة اتساق جماعي بمتوسط ٣.٦ من أصل ٥، ومؤشر رتبة الأهمية النسبية (RII =71.6%). إلا أن المرتبة الأقل حققتها فقرة احتواء البرامج التربوية إجراءات لعمل زيارات ومقابلات لإظهار آثار السلوكيات السلبية على مفتعليها وأسرهم ومجتمعهم من خلال مشاهدات واقعية اجتماعية لتدريب وتأهيل الشباب والمتخصصين في مجال تصميم برامج التأهيل سواءَ لمن وقعوا ضحايا للسلوكيات السلبية بمتوسط ٢.٩٦ من أصل ٥، ورتبة فهرسة أهمية نسبية منخفضة ولكنها ذات أثر قوي وواضح بلغت (RII =58.9%).

٨.٥ أدوات التقييم:

على شاكلة ما سبق من تحليل حققت فقرة "دعم البرنامج التربوي الحديث بالجامعة أساليب تقييم حديثة تمكن المتخصصين من قياس أهداف المقررات" متوسطاً قيمته ٣.٤٢ من أصل ٥، وأكبر رتبة بناء على ذلك في تحليل العامل البنائي للأهمية النسبية بقيمة (RII =68.2%)، وحققت فقرة تنظيم البرنامج التربوي من خلال مقررات مكافحة السلوكيات السلبية وورش عمل تدريبية لتطبيق أحدث أساليب التدريس واستخدام التقنية في الوسائل التعليمية لتأهيل الطلبة والمتخصصين في تطوير البرامج التربوية الحديثة لمكافحة السلوكيات السلبية أقل متوسط بقيمة ٢.٩٣ من أصل ٥، ورغم قربه من الحياد أو التردد في تحديد الميول الأكثر انحداراً باتجاه قيمة التوافق الإيجابي أو السلبي إلا أنها حققت أقل متوسط بين المتوسطات على الإطلاق وبرتبة أهمية نسبية بلغت ٥٨.٣ في قيمة (RII) وهي أيضاً أقل قيمة بين جميع الفقرات. وفيما يلي جدول رقم ٤ يبين ملخص تصنيف رتبة نسبة الأهمية للمجالات بشكل عام.

جدول ٤. ملخص تصنيف رتبة نسبة الأهمية للمجالات بشكل عام

المجال	المتوسط / الانحراف المعياري	رتبة نسبة الأهمية (RII)	الرتبة
المعدل العام للمجالات	3.35 (1)		
أدوات التقييم	3.35 (1)	66.8	3
وصف المقررات	3.38 (0.72)	67.3	2
أساليب التدريس	3.31 (0.91)	66.1	4
استخدام	3.57 (0.86)	71.2	1

التكنولوجيا			
المساقات التدريبية	3.03 (1.1)	60.2	5

وبشكل عام فإن متوسط جميع الاستجابات حقق ما قيمته (٣.٣٥) من أصل ٥ بانحراف معياري قيمته (SD=1)، حيث حقق مجال استخدام التكنولوجيا أعلى نسبة أهمية بمتوسط ٣.٥٧ من أصل ٥ بشكل عام بانحراف معياري قيمته (SD=0.86) ، فيما اعتبر أعضاء هيئة التدريس بأن المساقات التدريبية أقلها تأثيراً بمتوسط ٣.٠٣ من أصل ٥ بانحراف معياري قيمته (SD=1.1) كمؤشر على تشتت مقياس الإجابات مما يعطي تردداً واضحاً في تحديد تأثير هذا المجال على مكافحة السلوكيات السلبية لدى طلبة الجامعة.

٨.٦ معامل ارتباط بيرسون:

من خلال تحليل اختبار الفروقات المعنوية بين المتوسطات واختبار معامل بيرسون تبين وجود علاقة ارتباط قوية بين جميع المجالات والجدول التالي يوضح قوة الارتباط بين المجالات حسب إجابات أعضاء هيئة التدريس. انظر الجدول رقم ٥.

جدول ٥. اختبار معامل الارتباط بيرسون بين الفروقات المعنوية لمتوسطات المجالات من جانبين

	فعالية البرنامج التربوي بشكل عام في مكافحة السلوكيات السلبية	أدوات التقييم	وصف المقررات	أساليب التدريس	استخدام التكنولوجيا
أدوات التقييم	.95**				
وصف المقررات	.28**	.23**			
أساليب التدريس	.86*	.76**	.28**		
استخدام التكنولوجيا	.86**	.76**	−.053	.66**	
المساقات التدريبية	.89**	.79**	.20**	.71**	.73**

**. معامل ارتباط بيرسون ذو قيمة ارتباط قوية عند المستوى ٠.٠١ من جانبين (t-Tailed Test).

٨.٧ التباين النسبي:

تم استخدام اختبار التباين النسبي بين المتوسطات واختبار t للمجموعات لمعرفة مستوى الفروقات والتباين بينها استناداً للمتغيرات الديموغرافية التي قدمتها الدراسة كما هو موضح في الجدول أدناه. انظر الجدول رقم ٦.

جدول ٦. اختبار التباين وفروق المتوسطات لتحديد ميول الأثر الاحتمالي للمجالات الخمس

	أساليب التقويم	وصف المقررات	أساليب التدريس	استخدام التكنولوجيا	مساقات التدريب مكافحة السلوكيات السلبية
	متوسط/ انحراف معياري	متوسط/ انحراف معياري	متوسط/ انحراف معياري	متوسط/ انحراف معياري	متوسط/ انحراف معياري
الجنس					
أنثى	3.49 (0.77)	3.20 (0.9)	3.44 (0.80)	2.96 (0.87)	3.53 (0.60)
ذكر	3.24 (1.2)	3.53 (0.52)	3.21 (0.98)	3.10 (1.3)	3.10 (0.90)
اختبار (t,P)	t(339.60) =2.5, p=0.014	t(255.80) =4.4,p<0.001	t(355.80)=2.4, p=0.017	t(340.20)=5.80, p<0.001	t(342.640)=1.1, p=.311
سنوات الخبرة					
حديث التوظيف	3.54 (0.95)	3.77 (0.64)	3.79 (1.1)	3.34 (0.93)	3.36 (1.1)
1-4 Years	3.71 (0.56)	3.60 (0.63)	3.51 (0.67)	3.44 (0.61)	3 (0.86)
5-10	3.63	3.24	3.55	3.44	3.20

(1.1)	(0.82)	(0.68)	(0.61)	(0.85)	Years
2.89 (1.2)	3.11 (0.79)	3.03 (1.1)	3.39 (0.82)	3 (1.10)	>10 Years
f(3,345)= 2.30, p=0.080	f(3,43.84)=9.35, p<0.001	f(3,43.84)=9.4, p<0.001	f(3,45.22)=6.21, p=0.001	f(3,45.50)=13.85, p<0.001	اختبار (t, P)
الأبحاث المنشورة					
3.03 (1.1)	3.35 (0.72)	3.45 (0.84)	3.29 (0.81)	3.39 (0.81)	لا شيء
3.43 (0.93)	3.61 (0.33)	3.25 (0.53)	3.30 (0.60)	3.70 (0.60)	1−3
3.24 (0.41)	2.93 (0.38)	3.91 (0.32)	3.87 (0.38)	3.85 (0.50)	4−7
2.21 (1.5)	2.85 (1.3)	2.48 (1.3)	3.60 (0.55)	2.28 (1.50)	>7
f(3,144.9)=10.80, p<0.001	f(3,128.16)=37.20, p<0.001	f(3,143.5)=39.2, p<0.001	f(3,146.96)=23.8, p<0.001	f(3,130.7)=22.51, p<0.001	اختبار (t, P)

وتبين من خلال التحليل أن الأكاديميات لهن قيمة احتمالية أكبر تأثيراً من الذكور في تحديد اتجاهات التحليل مع ارتفاع في تأثير الموظفين ممن خبرتهم بين ١−٤ سنوات دون باقي الموظفين إلى وجود قدرة عالية في نشر البحوث العلمية لدى الموظفين تراوحت من ٤ إلى ٧ بحوث ضمن معيار أساليب التقويم البحثية. فيما كان حديثي التوظيف الأكثر تأثيراً ومن الذكور أيضاً ضمن معيار وصف المقررات ومشابهاً للمعيار الأول في عدد البحوث المنشورة من ناحية القيمة المتوسطة الأعلى. أما في معيار أساليب التدريس عادت الأكاديميات لتؤثر بشكل أكبر ومتوافقة مع معيار وصف المقررات من ناحية النشر وسنوات الخبرة. وعاد الذكور ليؤثروا بتحليل اتجاه ميول التباين في معيار استخدام التكنولوجيا مع تشابه في تأثير المحور الأول "أساليب التقويم" ولكن لكل

الموظفين الذي لديهم خبرات من ١-١٠ سنوات. وأخيراً تفوق الأكاديميات في معيار مساقات التدريب إلى الذكور لتطابق المعيار الثاني في مجال سنوات الخبرة والثالث تباعاً لكنها خالف جميع المتغيرات في المعيار نفسه في مجال البحث العلمي المنشور ليتدنى إلى ما نسبته واحد إلى ثلاثة أبحاث منشورة. والشكل أدناه يوضح على ميول الكفة الراجحة باتجاه الأكاديميات بعد التحليل. انظر الرسم التوضيحي رقم (١).

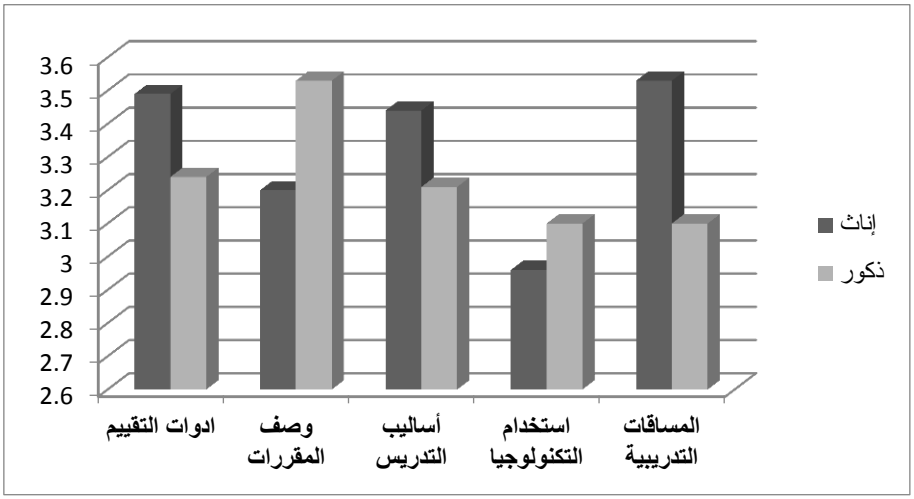

رسم توضيحي ١. مستوى التباين في فروقات متوسطات القيم لاستجابات العينة تميل فيه الكفة الراجحة لصالح الأكاديميات

وعليه تبين أن تحليل التباين أعطى تقارباً في متوسط الحسابات بين المتغيرات الديموغرافية خاصة سنوات الخبرة كما هو موضح في الشكل أدناه. انظر الرسم التوضيحي رقم ٢.

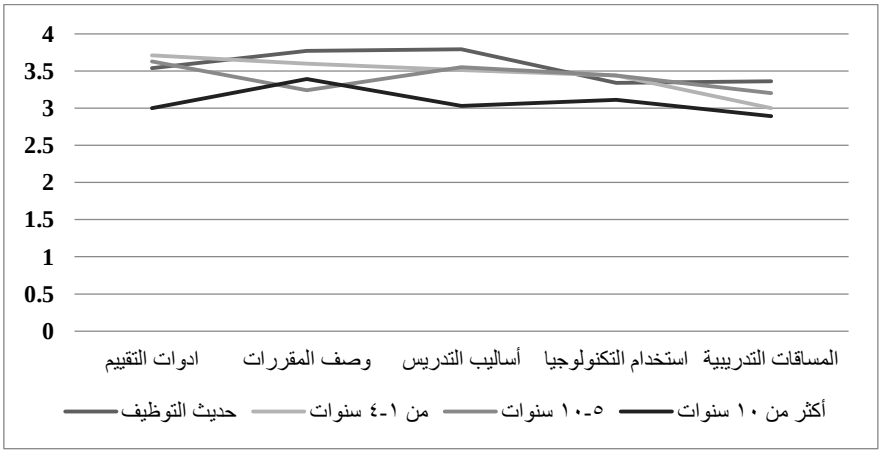

رسم توضيحي ٢. متوسط الحسابات بين المتغيرات الديموغرافية

٨.٨ الانحدار:

يوضح الجدول التالي قيم الانحدار الخطي المتعدد من خلال تقييم أعضاء هيئة التدريس للبرامج التربوية الحديثة ودورها في مكافحة السلوكيات السلبية لدى الطلبة. انظر الجدول ٧.

جدول ٧ . تحليل قيم الانحدار الخطي المتعدد

	B	Std. Error	Standardized Beta	t-value	p-value
	-1.631	.241		-6.777	.000
الجنس	.519	.080	.231	6.464	.000
سنوات الخبرة	.104	.043	.075	2.433	.015
الأبحاث المنشورة	-.095	.035	-.093	-2.669	.008
أساليب التقويم	.413	.060	.369	6.848	.000
وصف المقررات	.095	.053	.060	1.796	.073
أساليب التدريس	.226	.056	.184	4.075	.000
استخدام التكنولوجيا	.498	.064	.384	7.775	.000

حيث تبين من خلال التحليل قوة النموذج الإحصائي المستخدم في دراسة واقع البرنامج التربوي وقدرته على التوعية ومكافحة السلوكيات السلبية. وميول الذكور للتوافق أكثر من ناحية قدرتهم على التعامل مع السلوكيات السلبية ومعالجتها بسبب مساقات التدريب والبحث العلمي.

٨.٩ نتائج النمذجة البنائية:

وبعد اعتماد عامل توكيدي للتحليل باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "آموس" فقد تم اختبار وتقييم الروابط بين أعضاء هيئة التدريس الأكاديميين في الأبعاد الرئيسية الخمسة. كما هو موضح في الشكل رقم (٣) أدناه. وذلك عن طريق قياس وجهات نظرهم حول قدرة البرنامج التربوي الحالي في مكافحة السلوكيات السلبية بالجامعة كعوامل عامة تعكس أثر كل من الأبعاد الفرعية الخمسة التي قيست في بنود الاستبيان كما هو مبين في الجدول رقم (٣) أعلاه. كما اختبرت العلاقات بين المتغيرات حيث تبين وجود أثر

إجمالي واضح يبين فعالية النظام التعليمي التربوي الجامعي الحالي في مكافحة السلوكيات السلبية إلا أن التحليل لقيم الانحدار وعلاقات الارتباط أوضح بأن وجهة نظر الأكاديميين في مجالي وصف المقررات واستخدام التكنولوجيا كانت مترابطة، وبتناسق تقريبي متوافق في النموذج بنسبة جيدة تتناسب مع البيانات لأقصى احتمال ارتباط ممكن بقيمة احتمالية بلغت فيها 5.85 = (4) $\chi 2$ ، p = 0.21، CMIN/DF= 1.46 وهي قيمة متناسقة كونها أقل من ٥، و0.99 = TLI، 0.99 = CFI *، وهما أعلى من (0.94%) وهي نسبة مقبولة إحصائياً و 0.036 = RESMA، وكونها أقل من (0.068)، و90%=C.I، باعتبار أن أفضل نسبة للقيمتين عندما تكون قيمة كل من C.I وقيمة RESMA هي ,0.000–0.094 = RMSEA C.I 90%) (p=0.576. وجميع هذه القيم توافقت قيمة ونسبة حسب المعطيات الإحصائية المطلوبة من ناحية نوع البيانات والطراز التحليلي المحدد، كما أظهرت النتائج أن أوزان الانحدار المعيارية بين وجهة نظر الأكاديميين والمفاهيم الرئيسية الخمسة حول فعالية النظام التربوي في مكافحة السلوكيات السلبية بشكل عام قد أعطت قيمة وزن انحدار مقبول أقل من (0.5) وهو يؤكد فعالية النظام التربوي في مكافحة السلوكيات السلبية باستثناء (وصف المقررات)، من وجهة نظر الأكاديميات التي أعطت تأثيراً كبيراً في البرنامج لكنه كان بمستوى ضعيف من ناحية تحديد الأهمية الرئيسية (وكانت قيمة بيتا = ٠.٢٧، واحتماليتها p < ٠.٠٠١). ولوحظ ارتباط استخدام التكنولوجيا ووصف المقرر ارتباطاً سلبياً عند النظر لبقية الارتباطات مع العوامل الأخرى، وبعامل قيمته (r=–0.50) مما يدل على أن استخدام التكنولوجيا قد يكون مرتبطاً بوصف المقررات وجعل هذا البعد يسجل أيضاً نسبة أقل من وجهة نظر الأكاديميات وهو ما ظهر جلياً في بند (محتوى المقررات الدراسية وعلاقته بمكافحة السلوكيات السلبية) وفقاً لتصوراتهن.

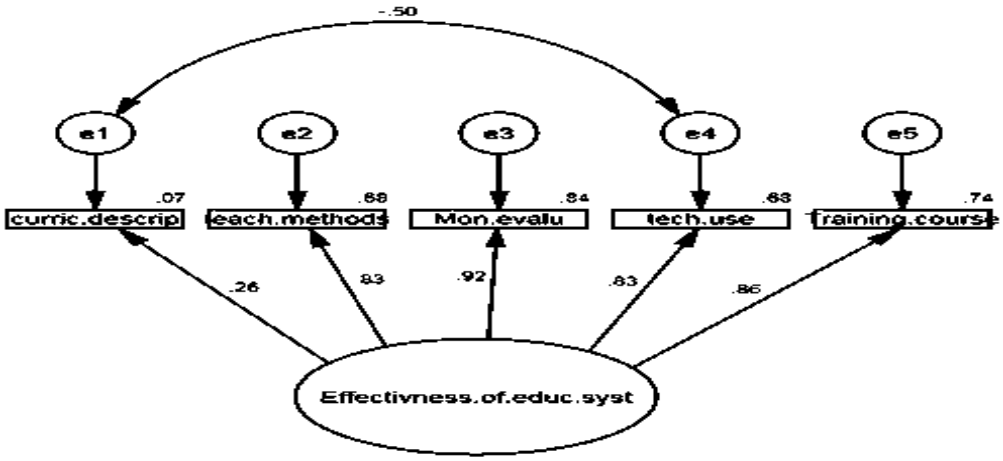

رسم توضيحي ٣. نموذج القياس للعلاقات بين المجالات والبعد التوكيدي

٩. المناقشة

يتبين من خلال التحليل بأن أساليب التدريس والمساقات التدريبية وأساليب التقويم كان تأثير الأكاديميات فيه أعلى من الذكور من ناحية متوسطات الإجابات وبالرغم من أن الذكور كانوا فوق المتوسط إلا أن تدني هذه المحاور يعود ربما لعدم جدوى المساقات التدريبية وأساليب التقويم المتعلقة في البرامج التربوية ذات الصلة بمكافحة السلوكيات السلبية كحال أدوات التقويم التي تعتمد الاختبارات النظرية دون التطبيق العملي بالإضافة إلى تقديم البرنامج التربوي كمنهج نظري لا يحتوي على أدوات ووسائل تعليمية كافية(Durodie, 2016). بينما حققت الأكاديميات نسبة متوسط أعلى نظراً لوجود الطالبات في غالبية الوقت داخل الكليات بشطر الطالبات وتعدد الأنشطة اللامنهجية التي تدعم تطوير الذات وتعزيز المهارات وصقل الخبرات مما يملأ وقت فراغهن ويزيد من تواصلهن المباشر مع الأكاديميات ويعزز ثقتهن بالتعامل معهن الأمر الذي يعمق صلة الطالبة بالأكاديمية فتكون أجدر وأقدر على الاستيعاب والتثقيف والتوعية وتقبل التوجيه في مجال مكافحة السلوكيات السلبية، كما أن الأكاديميات أكثر استخداماً لتطبيقات الهاتف النقال في مجال التصوير والتسوق بصورة أكثر من القراءة والمحاورة باعتبار أن المرأة بطبيعتها لا تحب الطباعة بقدر المحادثة (Wong, 2012)
(Sorgner & Krieger-Boden, 2017). أو ربما قد يخالفهن في ذلك الطلاب الذين يمتلكون حرية أكبر بالتحرك والتنقل بين المباني الجامعية والخروج منها وعدم التزامهم بالحضور للأنشطة مما يجعلهم خارج مساحة التواصل الكافية مع الأكاديميين الأمر الذي عزى بالأكاديميين في العزوف عن وضع تقييم مرتفع لمحاور المساقات التدريبية التي يتدربون عليها أو يدربوها وعدم توافق حاجة البرنامج التربوي لأدوات التقويم الملائمة مع قدرات الطلبة المنحصرة بالاختبارات الشهرية والفصلية وربما أدى ذلك لتثبيط رغبتهم في تطوير أساليب للتدريس أو تطبيقها بشكل فعلي (القحطاني، ٢٠١٦؛ علي & أحمد، ٢٠١٨). بينما في الجهة المقابلة تقدم متوسط استجابة أعضاء هيئة التدريس في مجال استخدام التكنولوجيا ووصف المقررات وهو ربما أمر بديهي لطبيعة التقنية المستخدمة والتي يميل فيها الذكور إلى استخدامها في مختلف الوسائل التعليمية لتسهيل إمكانية تواصلهم مع الطلاب أو حتى مع شطر الطالبات وتوفر الدعم الفني المباشر للصيانة والبرمجيات من قبل الجهات التقنية المتخصصة بالجامعة وسهولة تعاملهم مع الذكور وتخفيفاً لعبء التدريس ومهماته
(Charles, 2002؛ اللحام، ٢٠١٤؛ مقداد & عبدالله، ٢٠١٤). فيما قللت الأكاديميات من أهمية استخدام التكنولوجيا لاتصالهن المباشر مع الطالبات فترات طويلة خلال المحاضرات وأوقات الفراغ طيلة أيام السنة وغالباً في مبنى جامعي محدد، سبقه وصف المقررات الذي غالباً ما يعكف الأكاديميون الذكور على تطويره وتحديثه بما يتوافق ومتطلبات التعليم العالي الحديث وسياسة الجامعة التعليمية المنبثقة عن نظم تعليمية تضعها الدولة وصناع القرار وارتباطها بمقاييس أداء وتعليم تشارك بها أجهزة الدولة المختلفة كالأمنية والاقتصادية وهو الأمر الذي يتهيأ دوما لتطبيقه الذكور أكثر من الإناث لطبيعة عملهم التي تتيح لهم البقاء فترة أطول في الكليات والأندية وتركيزهم على تطبيق متطلبات التثقيف والتوعية في أي عملية استحداث أو تغيير على مقرر أو

برنامج(بودي، ٢٠١٦؛ عابدين). ولخبرات الذكور التي يلاحظ ارتفاعاً في مستواها العلمي والعملي مقارنة مع الإناث اللاتي يشغلهن أعمال التدريس والتقويم والتدريب مع الطالبات فيما ينشغل الأكاديميون بمساعدة التكنولوجيا الحديثة في إمضاء وقت أطول في البحث والتطوير على المقررات الدراسية فيما يتعلق بالبرامج التربوية التي تعنى بمكافحة الظواهر السلبية الدخيلة على مجتمع الجامعة والمملكة
(محمد، ٢٠١٤؛ مقداد & عبدالله، ٢٠١٤).

١٠. الخلاصة

سلطت الدراسة الضوء على البرامج التربوية الحديثة التي تعنى بمكافحة السلوكيات السلبية لدى الطلبة بالجامعة، واتضح من التقييم الذي أجري على عينة الدراسة فعالية نظام التعليم للبرنامج التربوي المعتمد في التعليم لدى الجامعة بشكل متوسط في بعض المحاور ومرتفع في بقيتها من وجهة نظر الأكاديمين والأكاديميات ودورها في شرح صور الإسلام المعتدل والوسطي مع حاجة ملحة لتطوير استخدام التكنولوجيا في وسائل تدريس الطالبات وربط هذين المحورين بعملية التعليم من خلال رفع مستوى التواصل بين الطلاب الذكور والأكاديميين لتعزيز كفاءة المساقات التدريبية التي تطرحها البرامج التربوية وأساليب التقويم ووصف المقررات. ويتم ذلك من خلال تفعيل أهداف المساقات التدريبية وأساليب التدريس وأساليب التقويم في تعزيز كفاء الأكاديميين مع تعزيز كفاءة الأكاديميات من خلال دعمهن بدورات تدريبية على استخدام التكنولوجيا وورش عمل إعداد وصف المقررات. وعليه يقترح الباحث أن يكون نموذج تطوير العملية التدريبية التفاعلية المقترحة لتحسين قدرات أعضاء هيئة التدريس من الأكاديميين والأكاديميات لتعزيز مقومات البرنامج التربوي الحالي وتطويره كبرنامج متقدم قادر على مكافحة السلوكيات السلبية للطلبة في ضوء النتائج التي تمخضت عنها الدراسة كما هو موضح في الشكل التالي:

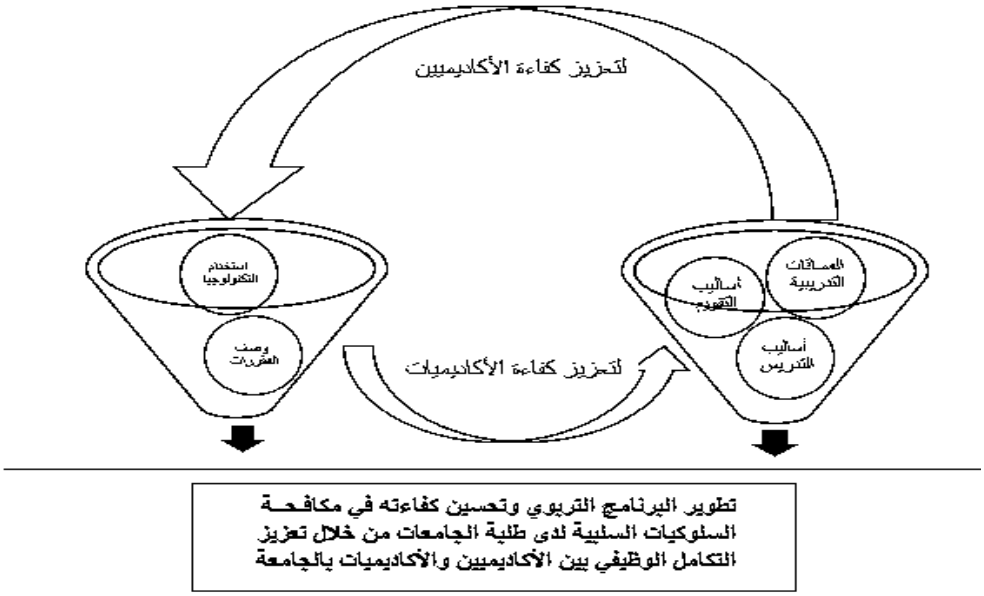

رسم توضيحي ٤. نموذج تطوير العملية التدريبية التفاعلية المقترحة

ينبئ النموذج المقترح بناء على نتائج الدراسة أن البرنامج التربوي ذو المقومات التعليمية بمختلف الموارد البشرية والخبرات والبنية التقنية والمناهج الواجب تطويره من أجل مكافحة السلوكيات السلبية لدى طلبة الجامعة يحتاج بصورة ملحة إلى تطوير قدرات الأكاديميات من خلال توجيههن للتدرب على كيفية إعداد وصف المقررات وتطبيق ذلك باستخدام التكنولوجيا، فيما اقترح النموذج توجيه الأكاديميين نحو تطوير خبراتهم في مساقات تدريبية محددة تعزز قدراتهم في أساليب التدريس والتقويم.

التوصيات

تبين من خلال النتائج حاجة البرامج التربوية إلى تعزيز طرق تدريس المقررات وتفعيل مشاركة الطلبة في تطبيقات الحوار الإلكترونية لمناقشة مختلف قضاياهم واقتراح الحلول لمشاكلهم في مواجهة السلوكيات السبية، وتحديث المعامل والمختبرات لتطبيق الجانب النظري من المقررات، واحتواء المقررات على تعريفات واضحة لمفهوم الإسلام وعدالته ووسطيته، وضرورة دعم أو تفعيل وتنظيم الزيارات والمقابلات لإظهار آثار السلوكيات السلبية من خلال مشاهدات واقعية اجتماعية.

إهداء وتعريف

تم تمويل هذا المشروع من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة الحدود الشمالية

بموجب المنحة (EAR – F–2017–1–7–7153)

وعليه نقدم الشكر لدعمهم المالي والتقني.

Acknowledgment

This project was funded by deanship of Scientific Research, Northern Border University for their financial support under grant no#:(EAR–2017–1–7–F–7153). The authors, therefore, acknowledge with thanks DSR technical and financial support.

المراجع العربية

١. الجحني، ع. ب. ف. (٢٠١٦). دراسات تأصيلية في قضايا الأمن الفكري والاجتماعي: رؤية إستراتيجية لتحقيق الأمن الفكري والاجتماعي/الجزء الثاني: دار جامعة نايف للنشر.

٢. الرابطة الأمريكية للطب النفسي. (٢٠١٣). الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5®). حانة الطب النفسي الأمريكية.

٣. الشهري، ع. ا. ب. ظ. (٢٠١٣، ٢٤-٢٦ / ٧ / ١٤٣٤ هـ / ٣-٥ / ٦ / ٢٠١٣ م). ملخص تجربة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال مكافحة الارهاب. Paper presented at the ملتقى الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب في ظل المتغيرات الاجتماعية الرياض

٤. العادلى، م. ص. (٢٠١٧). موسوعة القانون الجنائي للإرهاب. ج. ١، المواجهة الجنائية للإرهاب. الأردن: دار الفكر الجامعي.

٥. العنزي، ع. خ. (٢٠٠٩). دور مؤسسات المجتمع المدني فى مكافحة التطرف والإرهاب. دار جامعة نايف للنشر.

٦. الفاسي، م. (٢٠١٤). الجهود الإقليمية في مجال مكافحة الإرهاب: جامعة الدول العربية كنموذج. دار جامعة نايف للنشر.

٧. القحطاني، ن. ب. هـ. ن. (٢٠١٦). مستوى الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية.

٨. اللحام، أ. ع. ا. ا. ص. (٢٠١٤). محددات الخطاب الإعلامي ومشكلات التطرف والإرهاب في المجتمع العربي الراهن. دار جامعة نايف للنشر.

٩. المرواني، ن. ب. م. ع. (٢٠١١). تجربة المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب. الفكر الشرطي، ٧٨(٣٠٠٠)، ١-٥٣.

١٠.المعراج، ب. م. (٢٠١١). تجربة مملكة البحرين في مكافحة غسل الأموال.

١١.بودي، م. ب. ع. (٢٠١٦). الأندية الأدبية بوصفها ذراعاً ثقافياً في مكافحة الإرهاب والتطرف.. رؤية مستقبلية. دار جامعة نايف للنشر.

١٢.حمزة. (٢٠١٢). مكافحة الإرهاب والتطرف و أسلوب المراجعة الفكرية. دار جامعة نايف للنشر.

١٣.رضوان، ح. م. م. (٢٠١٥). مكافحة الجرائم الإرهابية الموجهة ضد أمن وسلامة الطيران المدني «دراسة تحليلية للصكوك الدولية وقوانين مملكة البحرين.

١٤.عابدين، ش. (٢٠٠٢). نموذج الانماء الأكاديمي و نظام التعليم في مملكة البحرين: الإتفاق و الإختلاف. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ٣(١)، ٧١-١٠٢.

١٥.علي، م.، & أحمد، إ. (٢٠١٨). دور النشاط المدرسي فى تكوين شخصية طالب التعليم العام بزالنجي. زالنجي: جامعة زالنجي، ٢٠١٤.

١٦.عمر، ح. (٢٠٠٩). الشيخ" محمد بن خليفة آل خليفة" و إرساء اسس الأمن في مملكة البحرين. افتتاحية. مركز الخليج للدراسات.

١٧.محمد، ن. ف. ع. (٢٠١٤). المواطنة و دورها في مكافحة الإرهاب في المملكة العربية السعودية. الفكر الشرطي، ٧٨(١٠٧٧)، ١-١١٩.

١٨.مرين، ي.، & عباسة، ط. (٢٠١٨). الحلول البديلة في مكافحة الإرهاب. الدورية الأكاديمية للبحوث القانونية، ١٧(١)، ٢٨٩-٣١٢.

١٩.مقداد، م.، & عبدالله، ع. ك. (٢٠١٤). أنماط الشخصية وعلاقتها بالميول المهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مملكة البحرين. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، ٦(١٤)، ٢١١-٢٤١.

المراجع العربية (مترجم)

References

1. AMROUS, A. (2017). Violent extremism in the Arab region and its repercussions on Algeria. Doctoral Dissertation Ecole Nationale Superieure de Sciences Politiques.
2. APA. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders.
3. Byrne, B. M. (2016). Structural equation modeling with AMOS: Basic concepts, applications, and programming: Routledge.
4. Charles, T. (2002). Terrorism a very Short Introduction: Oxford University Press, Pakistan.
5. Davies, L. (2008). Education against extremism: Stoke on Trent, UK: Trentham Books.
6. DiStefano, C., Zhu, M., & Mindrila, D. (2009). Understanding and using factor scores: Considerations for the applied researcher. Practical Assessment, Research & Evaluation, 14(20), 1-11.
7. Durodie, B. (2016). Securitising education to prevent terrorism or losing direction? British Journal of Educational Studies, 64(1), 21-35.
8. Hoffman, B. (2006). Inside Terrorism. Rev. ed. NY: Columbia U Pr, 32-33.
9. Holt, G. D. (2014). Asking questions, analysing answers: relative importance revisited. Construction Innovation, 14(1), 2-16.

10. Kokorina, O. R., Nikitin, Y. V., Rubleva, L. I., Rublev, V. M., Levanova, E. A., Pushkareva, T. V., & Serykh, A. B. (2017). CURRICULUM AND TEACHING AIDS FOR THE DEVELOPMENT OF SAFE BEHAVIOR AMONG STUDENTS OF SECONDARY VOCATIONAL EDUCATION INSTITUTIONS. Modern Journal of Language Teaching Methods, 7(2), 72.

11. Loza, W. (2007). The psychology of extremism and terrorism: A Middle-Eastern perspective. Aggression and Violent Behavior, 12(2), 141-155.

12. Martín-Murcia, F. (2017). Personality disorders and modern culture. Psychology, Society, & Education, 1(1 y 2), 39-49.

13. Medon, A. O. M. (2014). The problem of political and religious extremism and its relation to terrorism. Al-Hikmah, 6(1), 122-135.

14. Shirazi, R. (2017). When Schooling Becomes a Tactic of Security: Educating to Counter "Extremism". Diaspora, Indigenous, and Minority Education, 11(1), 2-5.

15. Sorgner, A., & Krieger-Boden, C. (2017). Empowering Women in the Digital Age.

16. Thomas, P. (2016). Youth, terrorism and education: Britain's Prevent programme. International Journal of Lifelong Education, 35(2), 171-187.

17. Wong, Y. N. (2012). World development report 2012: Gender equality and development. Paper presented at the Forum for Development Studies.